

اتساع الهبة الجماهيرية تضامناً مع رئيس بلدية نابلس بسلام الشكفة



ميلشيل يمثنا ونحن لأمسديري

اعلن بروحام ميشيل المسديري العام للهدستدوت ان ٨٠ الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة هم اعضاء في الهدستدوت، وانهم انتخبوه، اي ميشيل، سكرتيرا لهم وانه بهذه الصفة يمثل فلسطينيين اكثر مما يمثل ياسر عرفات".

هذا الكلام من ميشيل لم يقله في روضة اطفال في احدى بلدان العالم النائية ولكنه قاله في مقر مجلسي الشيوخ والنواب الاميركي وفي حفل غداء اقيم على شرفه هناك وحضره اكثر من ٨٠ خصما من اعضاء الكونغرس وكبار الموظفين الرسميين بما فيهم وزير العمل الاميركي.

وقد يصدقونه، ولكن الحقيقة التي تجاهلها ميشيل بحجراته غريبة تقول عكس ما "تفضل" به تماما، اذ لا يوجد من عمال الضفة والقطاع لا عشرات الالاف ولا حتى الالاف في الهدستدوت. انهم في خانة المئات، وهؤلاء بالتأكيد لا يؤهلون السيد ميشيل للصفة التي اعطاها لنفسه في الكابيتول الاميركي.

يبقى الامر الكدهل هو كيف افتح ميشيل نفسه بان احدا لن يكتشف مزاعمه في اميركا وبالذات في هذه الايام وبعد تقارير منظمة العمل الدولية عن وضع العمال العرب في اسرائيل.

تصدت الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هبتها الشعبية التضامنية مع رئيس بلدية نابلس المعتقل بسلام الشكفة، والذي تنظر المحكمة العليا اليوم الخميس - بقضيته.

وذكرت صحيفة فيلستينا لانتراند ان المحامية فيلستينا لانتراند اكلت التماس السيد الشكفة بمطالبتها بالغاء امر الطرد كلية من الضفة الغربية المحتلة وباعادة الشكفة الى منصبه كرئيس لبلدية نابلس وباطلاق سراحه فوراً والغاء جميع الخطوات التي اتخذت بحقه. وتحدثت بعض الانباء عن احتمال تقديم الشكفة وبشكل قسري الى لجنة الاستئناف تمهيدا لتنفيذ قرار الطرد.

وصرحت المحامية فيلستينا لانتراند ان طرد الشكفة يعرض حياته للخطر لان حكومة الاردن لا توافق على قبول مبعدين من المناطق المحتلة، كما ان ابعاده الى لبنان يعني تسليمه لقوات حداد، ونحن نعرف حق المعرفة تصرفات حداد تجاه الفلسطينيين.

واتار المراقبون الى انه على الرغم من ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ومحاولات التهديد والضغط المنفذة بحق رؤساء البلديات والمجالس القروية في المناطق الفلسطينية المحتلة، فان حملة التضامن الشعبية مع بسلام الشكفة في تصاعد مستمر.

وقد دخل الاعتصام النسائي في بلدية نابلس اسبوعه الثاني على التوالي تضامنا مع رئيس بلدية نابلس. كما واصل طلاب جامعة النجاح اعتصامهم داخل الحرم الجامعي، ولم تنفخ سلطات الاحتلال تهديداتها لعلمي وطلاب

بالعديد من المواطنين واعضا البلدية ورئيسها المستقبل وبمشاركة النقابات العمالية في المدينة وبدا الاعتصام الفعلي من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة مساء. وقد جرت اعتصامات مشابهة في كل من دورا وحلحول. كما ستنظم مسيرات شعبية في نابلس ومدن الضفة يوم انعقاد المحكمة.

وتواصلت الاضرابات واصاب الثلث التام الحياة في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة فعلى اثر الاجتماع الذي عقد يوم الخميس في مبنى بلدية نابلس والذي حضره جميع رؤساء واعضاء البلديات المستقلة في الضفة والقطاع فقد اعلن رؤساء واعضاء البلديات انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم وعن مشاريعهم الوطنية واكدوا مطالبتهم بالافراج عن بسلام الشكفة واعادته الى منصبه.

الجامعة العربية تضامناً مع الشكفة

دعا الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، السكرتير العام للأمم المتحدة التدخل فورا للافراج عن بسلام الشكفة رئيس بلدية نابلس.

هذا وقد اعلن بسلام الشكفة هذا اليوم اضرابا عن الطعام حتى يتم الافراج عنه.

هذا وقد شمل الاضراب المدن والقرى في الضفة والقطاع بما في ذلك مدينة القدس. وقد كانت صفوف المحلات التجارية المغلقة وامتناع الطلبة عن الدراسة وتوقف حركة المواصلات والسير وتخلف العمال العرب عن الذهاب الى اماكن عملهم هي الصورة التي ميزت مدن وقرى الضفة والقطاع.

ونفذت نساء الخليل اعتصاما في الحرم الابراهيمي الشريف احتجاجا على اعتقال ومحاكمة بسلام الشكفة. وكانت السلطات الاسرائيلية في هذا اليوم قد اقامت الحواجز على الطرق المؤدية الى القدس وغزة ومنعت رؤساء واعضاء البلديات من دخول مدينة القدس كما منعتهم من دخول قطاع غزة.

وعقد الاتحاد العام لنقابات العمال مؤتمرا عاما في مقر الاتحاد بنابلس صدر على اثره بيان اكد على شرعية تشييل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني كما شجب قرار ابعاد واعتقال بسلام

عندسة حواره الثانوية ولطالبات المدرسة القاطمة الثانوية بنابلس او تهديد اهالي مخيم بلاطة اذا واصل الطلاب والمعلمون والطالبات والاهالي تضامنهم مع الشكفة وشاركوا في الاضراب بالاجماع. كما شمل الاضراب كافة مدن الضفة طوال ايام هذا الاسبوع حيث كان في يوم الاحد اضرابا كاملا في كل من نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وخانيونس وجري اضراب جزئي في القدس ورام الله والبرية واعتصم المواطنون في مقر البلدية في كل من الخليل ودورا وحلحول وشارك في هذه الاعتصامات المئات من المواطنين.

واعصم العشرات من المواطنين في المسجد الاقصى المبارك يوم الاحد الماضي بينما واصلت النساء اعتصامهن في الحرم الابراهيمي في الخليل.

وفي نابلس عقدت الهيئات الوطنية والشعبية المتمثلة في المجلس البلدي المستقبل والنقابات العمالية ونقابة اطباء والصيادلة والحامين والمهندسين وبحث الاوضاع في المدينة على ضوء تطور الاوضاع واستمرار الاضراب الذي دخل اسبوعه الثاني ووزعت بيانا استنكرت فيه محاولة ابعاد الشكفة كما استنكرت سياسة الابعاد بصورة عامة واتادت بموقف الجماهير لصد المؤامرات ودعت الى رفض الحكم الاداري واتفاقيات كامب ديفيد واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

واكد البيان على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وازاد ملتنا رفض كل المعابر لسطات الاحتلال من اعتقال وابعاد وعقوبات جماعية، واكد على الوقوف بحزم ضد سياسة بمصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والوقوف الى جانب بسلام الشكفة رئيس بلدية نابلس.

وفي الخليل اعتصم نحو مائتي مواطن في دار البلدية وقد منعت القوات الاسرائيلية مواطنين من مدن اخرى في الضفة المشاركة في هذا الاعتصام من بينهم محمد حسن لمحرم رئيس بلدية حلحول، وطوبت وكتبت كبيرة من الجيش منذ ساعات صباح يوم الاحد 18/11/1979 مدينة الخليل ورغم كل المحاولات التي بذلت لمنع تواجد المواطنين وتنفيذ قرار الاعتصام بدار البلدية فقد ازدحمت قاعة الاجتماعات

الشكفة والمؤسسات الشعبية التي منعت الانشقاف للاحاط مخطط الذاتية، كما نادت السالطة الهيئات الدولية والحركات والديموقراطية التدخل العادل للانسان في الوجود والتصرف في رايه بحريه.

وعلى صعد ردود الفعل الفلسطيني ابنت اللجنة الساسية للشكفة الهادفة للامم المتحدة من القرار الاسرائيلي ومن السائدة في الضفة الغربية - كما ارسل اتحاد الطلاب العرب مستعجلة طلب العمل الفلسطيني الاسرائيلية بالدول عن قرار الشكفة، واعادته الى منصبه.

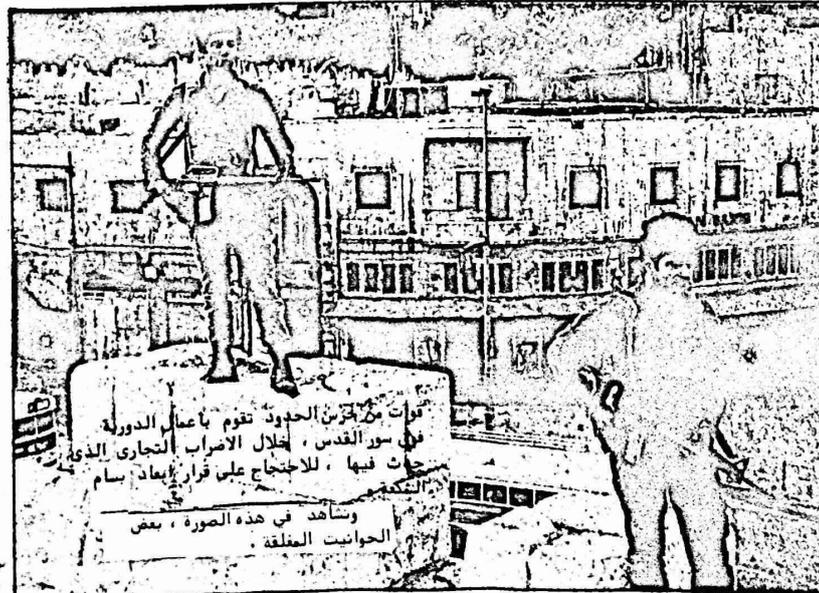
محللة بريطانية تتحدث عن الشكفة استعرضت محللة البيروطانية في مكان ما من صفحاتها تطورات قضية رئيس بلدية نابلس بسلام الشكفة. واستنتجت المجلة بان هذه القضية نشأت من جديد ان الضفة الغربية ليست ارضا محتلة تحت الحكم العسكري، وان تصرفات الاسرائيليين حيال هذه القضية تقدم مادة اضافية للشاهد والحذر من اهادفهم على المدى البعيد.

وفي يوم السبت تمت سلطات الاحتلال رؤساء واعضاء البلديات من تنفيذ اعتصامهم وازرابهم عن الطعام في منب الصليب الاحمر في قطاع غزة واقامت السلطات الاسرائيلية الحواجز على الطرق ومنعتهم من دخول القطاع. وبعد رؤساء واعضاء البلديات المصونين من دخول القطاع مؤتمرا مفتوحا وتوجهوا بعد ذلك لبيروت اضرابهم عن الطعام كل في مدنت حيث تم ذلك في الميرونابلس والخليل كما اعلن طلبة جامعة النصار بنابلس اضرابا عن الطعام واعتصاما لمدة ٢٤ ساعة داخل الحرم الجامعي مؤكدا على مطالبهم بالافراج عن بسلام الشكفة والغاء قرار الابعاد بحقه.

واكد راديو اسرائيل ان الحرم التجاري قد تعطلت في مدن الضفة والقطاع احتجاجا على قرار اعتقال الشكفة. ونقلت وكالة رويترز تقريرا عن الاحداث جاء فيه: تم الجنود الاسرائيليين المتوكلين في حواجز على الطرق المؤدية الى البلديات من الذهاب الى غزا وقال شهود عيان ان دوريات الجيش الاسرائيلي في غزة امدت الناس عن مكان الطبيب الاحمر لذلك ولي حيث كان مقر الاعتصام فيها كذلك فقد اشتر الاضراب في هذا اليوم في مدن الضفة والقطاع حيث شمل قطاع غزة ونابلس ورام الله والبرية والخليل وست لعم وببيت خالا وببيت ساحور ومن وفي الخليل فقد تشككت لعم تابعة لتعمل على توفير الاحتياجات اللازمة للسكان.

كما عقد في مقر نقابة النساء والمؤسسات العامة يوم الجمعة اجتماعا لمؤسسات ونوادي مدينتي رام الله والنصار تدارسا فيه تشكيل لجنة لمتابعة واصدر المحضرون بيانا مطالبا بالافراج عن الشكفة والغاء قرار الاعتصام كما اتخذت اللجنة قرارا للامم المتحدة فقرارا بوقف صونا ورفض اسرائيل بدين الحكم الاسرائيلية وبطلبها بالافراج عن بسلام الشكفة والغاء اجراءات الاعتصام عن وطنه.

قوات من جنود الحدود تقوم باعمال الدورية في سوا القدس، خلال الاضراب التجاري الذي جرت فيها للاحتجاج على قرار ابعاد بسلام الشكفة. وتساعد في هذه الصورة، بعض الحوانيت المغلقة.



ركود في نشاطات العمل التطوعي

يلاحظ في المدة الاخيرة ان هناك انحسارا عاما في نشاطات لجان العمل التطوعي باستثناء ما تقوم به بعض اللجان من جهد متواضع في هذا المجال، ولو حاولنا معرفة اسباب ذلك لوجدنا ان العامل الرئيسي يكمن في افعال الاندية لهذا النشاط الحيوي الذي له تاثيراته الايجابية وتفاعلاته الاجتماعية مع المواطنين. على ان سؤالية ذلك تقع على كاهل الاندية نفسها وامامها مهمة عاجلة وهي ضرورة اعطاء هذا

«الاتحاد» تتألف حكما بتفجيرها...

حيفا - مكتب «الاتحاد» استأنف محامو الدفاع حنا بقارة وعبد الحفيظ دراوشة وصحي الحاج وعدنان عثمانة قرار المحكمة المركزية في حيفا، ضد جريدة «الاتحاد» ومطبعته ومحررها المسؤول بتهمة التشهير بالمحامي جميل شلوب. وقد صدر قرار المحكمة في 18/7/79 بدفع شرفية الى جميل شلوب مقدارها ١٢٠ الف ليرة مربوطة بجدول الغلاء والفوائد المستحقة منذ نشر مقالة «الاتحاد» وقامت دائرة الاجراء بحجز ممتلكات المطبعة وحساب جريدة «الاتحاد» الى ان تم الدفع بتاريخ ٩ - ١١ - ٧٩. ولم يعين بعد موعد النظر في استئناف المدعى عليهم لمحكمة العدل العليا.